mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة : عجباً لأمر المؤمن

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:01

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى واديموا ذلك الى ان تلقوا ربكم فقد امركم الله تعالى بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:36

ولا تموتن الا وانتم مسلمون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين عباد الله ان اعظم اسباب السعادة والفلاح واعظم اسباب الانشراح والسرور ان يكون الانسان محققا لغاية وجوده - 00:00:56

ان يكون محققا لما خلق له ان يكون عبدا لله جل في علاه فبقدر ما يحقق من عبوديته لربه في سره وعلنه بمنشطه ومكرهه في عسره ويسره ينال من السعادة والبهجة والانشراح - 00:01:25

الذي مقدمته في الدنيا وتمامه وكماله في الاخرة ان الابرار لفي نعيم. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين ايها المؤمنون عباد الله عباد الله المتقين موعودون بوعود عظيمة في الدنيا والاخرة - 00:01:48

موعودون بفلاح ونجاح وسعادة وانشراح وفوز سرور وبهجة وحضور ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقد قال ربنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:02:09

الذين امنوا وكانوا يتقون هذه الدنيا خلقها الله تعالى دار عبور يبتلي العباد فيها بانواع من البلاء ليميز الخبيث من الطيب ليتبين الصادق من غيره لذلك ليست على حال دائمة - 00:02:35

بل هي متلونة متقلبة ونبلوكم بالشر والخير فتنة فكل ذلك في قضاء الله تعالى وقدره لاصلاح حال الانسان وتمييز المؤمن من غيره والصادق من غيره. ومن صدق صدقه الله ومن كذب - 00:02:59

فانه لا يخدع الذي يعلم السر واخفى ايها المؤمنون عباد الله هذه الدنيا مليئة باسباب الكدر والضيق قال الله تعالى في محكم كتابه لقد خلقنا الانسان في كبد هذا الكبد لا يخلو منه بشر صغير ولا كبير. مؤمن ولا كافر - 00:03:23

ذكر ولا انثى فالجميع في كبد وهي المعاناة والمشقة هكذا هي دار الدنيا ليست دار انبساط على الدوام ولا على ولا دار ارتياح على الدوام والا لغفل الناس عن موعد بين ايديهم يلقون فيه ربهم. فلو كانت الدنيا هنيئة من كل - 00:03:48

وجه لا يلحق الناس فيها كدر غفلوا عما بين ايديهم من دار يعملون لها اما ان يكونوا فيها من الناجحين فيكون من فريق الجنة واما ان يكونوا فيها من الخاسرين الخائبين فيكون من فريق السعير فمنتهى السعي - 00:04:12

ونهاية المطاف فريق في الجنة وفريق في السعير اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين ايها المؤمنون ان هذه التحولات في حياة الناس العامة والخاصة عبرة وعظة يتذكر فيها من تذكر ويتعظ فيها من فتح الله عين قلبه - 00:04:34

فلم يرى في الهموم والمصائب بلاء محضا بل استخرج من المضرة مسرة وتلمح في المحنة منحة واستخرج من البلاء رحمة ذاك فضل الله يؤتيه من يشاء فتجد اولئك يتلمسون المسرات في المضرات - 00:04:59

ويتلمسون الرحمة في النقمة ويرون معالم المنحة في المحنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فكم من شيء تكرهه يكون فيه خير

دينك ودنياك. وكم من شيء تحبه يكون فيه هلاكك - 00:05:23
والشأن في ذلك كله ان تحقق طاعة ربك في العسر واليسر في المنشط والمكره فيما تحب وفيما تكره. عند ذلك ابشر فلن يضرك ما نزل بك. اخير ام شر؟ اتحب - 00:05:43
ام تكره فانه قد قال سيد الورى. صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث صهيب عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:06:01
وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. لكن هذه المنحة في التقلب في الرضا والطمأنينة والعبادة في السراء والضراء فيما تحب وفيما تكره لا يكون الا للمؤمن ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك - 00:06:19
الا للمؤمن. هو المؤمن الذي يفوز بهذا وينال هذا وهذه المنحة التي هي سر السعادة ومفتاح النجاة به يسلم من كل اكدار الدنيا فلا كدر دائر ولا بلاء دائم بل كما قيل - 00:06:42
الشقاء ليس له بقاء والدنيا لا تدوم على حال فمن سره زمن سأته ازمان ومن اصبح مسرورا قد يمسي حزينا لكن الفوز ليس في سرور لنعمة تنالها ولا في حزن - 00:07:02
لهم وبلاء اصابك الفوز ان تكون عبدا لله في المسرات وان تكون عبدا لله في المكروهات فتراعي حق الله تعالى شكرا فيما تحب وصبرا على ما تكره. عند ذلك ستسبق سبقا عظيما ولو كنت على ما كنت - 00:07:23
من حال في سراء او في ظراء يقول ربك ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي اختبار فكن على وعي انك في كل لحظات عمرك انت في اختبار والمختبر هو الله لا تخفى عليه خافية يعلم السر واخفى فكن عبدا لله في كل احوالك - 00:07:47
واجتهد ان تري الله من نفسك خيرا. واعلم انك اذا صدقت الله صدقك. واعلم انك اذا صدقت الله صدقك فالله تعالى ينجي المتقين من اهوال وكروبات وقد قال جل في علاه - 00:08:09
يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون الطاعة والعبادة سلامة القلب وتحقيق العبودية لله في السراء والضراء اعظم ما ينجيك عند الاهوال والمصائب - 00:08:31
اللهم اجعلنا من المتقين الابرار واسلك بلا سبيل اوليائك الاخيار وخذ بنواصينا الى ما تحب وترظى من صالح الاعمال اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - 00:08:50
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان - 00:09:19
محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وارجو منه العطاء والنوال فالله لا يخلف الميعاد - 00:09:32
وهو جل في علاه اصدق القائلين فمن اصدق من الله قيلا ولا اصدق منه حديثا سبحانه وبحمده ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه برحمته يلون على الناس الاحوال - 00:09:56
ليعتبروا ويتذكروا ويتعظوا وينتبهوا الى ان هذه الدار دار اختبار وابتلاء ليست دار قرار ونزول لا تحول عنها بل هي دار التحولات ودار التغيرات يصير فيها الناس بالوان من الاحوال - 00:10:14
تصير بهم اما الى الجنة او النار. فنسأل الله ان يجعلنا من المتقين الابرار ومن عباد الله الاخيار وان يخلصنا بخالصة ذكرى الدار ايها المؤمنون عباد الله ان تقوى الله جل وعلا - 00:10:36
سبب للفوز والنجاة في كل الاحوال فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته الجامعة لعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - 00:10:54
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يظروك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك - 00:11:09

لم ينفعوك رفعت الاقلام وجفت الصحف هكذا يخبر صلى الله عليه وسلم بوجوب النظر في معاملة العبد لربه وصدق الاعتماد عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم في بعض روايات هذا الحديث تعرف على الله في الرخاء - 00:11:27

يعرفك في الشدة اما من غفل عن عن الله في الرخاء وتمادى في الوان الانحراف والبعد عن الله عز وجل فانه لا ينفعه ان يتذكر حين يفوت الفوت وحين يقع البلاء - 00:11:48

ولكم في فرعون اية عظمى استكبر وعلا في الارض وجعل اهلها شيعا سعى فيها بانواع من الفساد وهو يعلم حقا ان ما جاء به موسى عليه السلام صدق وعدل لكنه استكبر وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:12:06

لما نزل به ماء نزل من شدة الغرق وبلائه قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل فلم ينفعه جاءه قول الرب جل وعلا الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - 00:12:27

فاتقوا الله عباد الله احسنوا صلتكم بالله في الرخاء ستجدونه جل في علاه معكم في الشدة والبلاء فانه ينتصر لاوليائه جل في علاه ولا اعجب من ذاك الحديث وهو من اشرف احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الولاية - 00:12:47

ولاية الله محبة الله ونصرته لعباده وهو ما رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول الله تعالى من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:13:09

وفي رواية من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ثم قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وما تقرب الي عبدي هذا طريق تحصيل الولاية نصرة الله ان يدافع عنك وان يذب عنك وان يكون لك في وقت الشدة - 00:13:25

ثم بين الطريق الذي تحصل به هذه الولاية فقال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه هذه المرتبة الاولى التي تنال بها ولاية الله ونصرته ومحبته ان ان تحقق وتقوم بما امرك به من الواجبات - 00:13:45

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه اين نحن في الصلاة المفروظة الواجبة اين نحن في الزكاة المفروظة الواجبة اين نحن في الصوم؟ اين نحن في الحج - 00:14:07

اين نحن في بر الوالدين؟ اين نحن في صلة الارحام؟ اين نحن في اداء الامانات؟ سل نفسك فيما فرض الله عليك وانظر اين انت من طاعة الله ثم بعد ذلك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:14:23

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. هذه الجائزة هذه العطية هذه الهبة هذه الولاية فاذا احببته اذا احبك الله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:14:41

هذي في حال السكون وسائر الاحوال وفي حالات طلب النصر والامن من المخوف ولئن استنصرني لانصرنه في ادراك المطالب وفي الامن من المخاوف ولئن استعاذني لاعيذنه. فالله معك في كل احوالك - 00:15:02

في رخائك تسديدا في سمعك وبصرك وحركتك وتنقلاتك وعون تسديد وعون. فالله يسددك ويحفظك في السمع والبصر والجوارح كلها ويسددك باعانتك على الطاعة والاحسان فالخيرات تجلب الخيرات والحسنات بريد الحسنات - 00:15:28

ثم في حال الشدة بمخوف يتهددك او مطلوب تخشى فواته لان استنصرني لانصرنه. ولئن استعاذني لاعيذنه. النصر في في تحصيل المطالب والاستعاذة في الامن من المخاوف فمن اين تأتيك النقائص اذا كان الله لك على هذه الحال - 00:15:50

الله لك على هذه الحال لو قيل لك ملك البلاد امير البلد الكبير الفلاني سيكون معك في حالك على هذا النحو لشعرت بشيء من الاطمئنان والامن فكيف والذي يعدك بهذا الوعد ملك الملوك - 00:16:15

الذي له الغنى التام فهو الغني والحميد والذي له القدرة المنتهية التي لا حد لها فهو على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:16:34

الا يطمئن قلبك الا تنقشع مخاوفك؟ الا تذهب ظنونك واوهامك بلحوق مفسدة او هلاك؟ لا لا يكون في قلبك شيء من الخوف اذا اعتمدت على الله ومن يتوكل على الله - 00:16:50

فهو حسبه. ايش معنى وهو فهو حسبه اي فهو كافي يكفيك كل ما اهمك اللهم اعنا على طاعتك خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى

اللهم املأ قلوبنا ثقة بك وتوكلا عليك - 00:17:07
ومحبة لك وتعظيما لك. اللهم اجعلنا من اوليائك وحزبك. اللهم انا نسألك تقواك في السر والعلن والغيب والشهادة. اللهم اعنا على الطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر. اللهم انا نسألك ان تأخذ بنواصينا الى ما تحب وترظى - 00:17:22
ان تصرف عنا السوء والفحشاء اللهم اجعلنا من اوليائك وحزبك واصرف عنا كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم اخلصنا بخالصة ذكر الدار. واجعلنا من المتقين الابرار يا حي يا قيوم. اللهم انا - 00:17:40
نسألك بفظلك وعظيم احسانك وجودك ان تغفر لنا السيئة من العمل. ما ظهر منه وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها صغيرها وكبيرها علانيتها وسرها. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - 00:17:54
رحيم اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى سدده في قوله وعمله. واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا - 00:18:14
يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى ما تحب وترظى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. اجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى من اراد بالمسلمين شرا فاشغله بنفسه. اللهم دمر سلاحهم وافسد خططهم وخالف بين كلمتهم. اللهم واتهم - 00:18:34
من حيث لا يحتسبون. اللهم انهم يمكرون وانت خير الماكرين. اللهم فرد كيدهم في نحورهم. واحق بهم مكرهم السيئة يا رب العالمين. اللهم انجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين من اهل السنة في سوريا وفي العراق وفي اليمن وفي سائر البلدان - 00:18:54
يا رب العالمين. اللهم انجهم من كيد الظالمين وتسلط الصفويين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من اراد بلاد الحرمين بسوء فرد كيده في نحره. اللهم رد كيده في نحره. اللهم رد كيده في نحره. اللهم انا نسألك - 00:19:14
قوتك وعزتك ان تجعله اية وعبرة. اللهم اجعله اية وعبرة. اللهم سلط عليه ما نزل من السماء وما خرج من الارض اللهم انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك يا ربنا من شرورهم اللهم بك نصول وبك نحول وبك وبك نقاتل ولا حول - 00:19:34
ولا قوة الا بك عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك سبحانك وبحمدك اللهم واحفظ جنودنا في كل مكان اللهم انصرهم بنصرك واحفظهم بحفظك وايدهم بقوتك وسدد رميهم واظهرهم على من عاداهم يا قوي يا عزيز - 00:19:54
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:20:12